Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والطبيعيات مثلـه، وتحدث فـي الحركـة والزمـان والمكـان والمحـرك الأول، ويأتى في جميع ذلك بما هو معلوم عند أهل هذا الشأن وانتهى بـه ذلـك إلـى أن ألف كتابه المشهور "فى آراء أبقراط وأفلاطـون"، وكذلـك ألـف كتابـه فـى البرهان، وزعم أنه لايكمل الطبيب فى الطـب إلا بمعرفتـه(٤٦). ويخـرج ابـن ميمون مما سبق أنه لاشك فـي أن جـالينوس قـرأ كتـب أرسـطو فـى المنطـق وفهمها أكثر من فهم غيره ممن هو دونه، لكنه تخيل أن فهم صناعة المنطـق وجميع الصنائع النظرية كفهم صناعة الطب وأن مهارته فى تلك العلوم كلها كمهارته فى الطب، فيعرض لكل مايعرض له.(٤٧)

كانت تلك مقدمة ينطلـق منهـا القرطبـى إلـى مناقشـة فـاضل الأطبـاء. ويتوقف ابن ميمون أمام موقف جالينوس من موسى عليه السـلام فـى المقالـة الحادية عشـرة مـن منـافع الأعضـاء، ويسـتنكر هـذا الموقـف كذلـك يرفـض موقف جالينوس الشاك فى مسألة حدوث العالم وقدمـه ويـرد ذلـك إلـى القـول بقدم العالم " فهو إذن يعتقد فى قدم المادة كقدم اللـه وأنهمـا مبـدآن لخلـق كـل ماخلق وهذا هو القول بقدم العالم(٤٨). وهو مايرفضه ابن ميمون.

ويعرض ابن ميمون لجالينوس فى.. "دلالة الحائرين" حيث يشـير إليـه عدة إشارات وهو بصدد تناول مشكلة الزمـان، و"مهـرة الفلاسـفة قـد حـيرهم أمر الزمان (وبعضهم) لم يعقل معناه، حتى إن جالينوس قال هو أمـر إلهـى لاتدرك حقيقته(٤٩) ويشير محقق دلالة الحائرين إلـى نقد الفـارابى لجـالينوس فى مسألة حدوث وقدم العالم ويعرض قول الفارابى: " لذلك لم يهتد جـالينوس الطبيب إلى طريق البرهان على هـذا المطلـوب خاصـة وظـن أنـه لابرهـان عليه وأن البراهين فيه متكافئة .. ويرى ابن ميمون أن الفارابى قد أخطأ فى طعنه على جالينوس بأنه يرى أن الأدلة على قدم العالم وحدوثه متكافئة، وأن

---

(٤٦) المرجع السابق، ص٨٠.
(٤٧) المرجع السابق، ٨١.
(٤٨) المرجع نفسه ص٨٨.
(٤٩) ابن ميمون دلالة الحائرين، تحقيق حسين أتاى، نشر كلية الإلهيـات بجامعـة، أنقـرة، ١٩٧٤، ص٢٠٢.